



ISSN: 1817-6798 (Print)  
Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: [www.jtuh.org/](http://www.jtuh.org/)



Audy Saddam Ahmed Hussein

Nafiaa Alwan Bahlol

\* Corresponding author: E-mail :  
[Os231160ped@st.tu.edu.iq](mailto:Os231160ped@st.tu.edu.iq)

**Keywords:**

Interference  
Factor  
nominal interference  
pause, start.

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 30 Jun 2024  
Received in revised form 6 July 2024  
Accepted 6 July 2024  
Final Proofreading 26 Aug 2025  
Available online 26 Aug 2025

E-mail [t-jtuh@tu.edu.iq](mailto:t-jtuh@tu.edu.iq)

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER  
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



**The Overlap of the Identical  
Noun in the Positions of  
Stopping and Starting**  
A B S T R A C T

The overlap of identical verbal nominal factors in the books of pause and start is an important topic that researchers have not addressed. It clarifies the strength of the factor and its entitlement to the object, and which factor is more deserving of the function based on the meaning and the completeness of pause and start. The research includes two sections: the first is titled The Overlap of Nominal Factors in Nominatives, while the second section addresses the overlap of nominal factors in Accusatives. The introduction reveals the nature of the terms related to the research (factor, object, overlap), and the research concludes with a conclusion that includes the most important results. It then lists the sources and references. Perhaps the most important results revealed by the research are

1- It has been shown that there are factors that change with the pause and start; that is, the factor changes with the position of the pause and start.

2- We find that the pause and start play a prominent role in determining the validity and strength of the factor, through the divisions of the pause and the relationship between the pause and start and the meaning.

The difference in nominal factors had a clear impact on the positions of the pause and start.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.5.2025.02>

**تداخل العوامل الاسمية المتماثلة في مواضع الوقف والابتداء في القرن الرابع للهجرة**

عدي صدام احمد حسين / جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية

نافع علوان بهلول الجبوري / جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية

**الخلاصة:**

يعد تداخل العوامل الاسمية الفعلية المتماثلة في كتب الوقف والابتداء من المواضيع المهمة التي لم يتطرق لها الباحثون، وهو بيان قوة العامل وأحقيقته في المعمول، وأي العامل أولى بالعمل من خلال دلالة المعنى، وتمام الوقف والابتداء، وتضمن البحث مبحثين: الأول بعنوان تداخل العوامل الاسمية في المرفوعات، فيما

تناول المبحث الثاني تداخل العوامل الاسمية في المنصوبات، وقد كشف التمهيد عن ماهية المصطلحات المتعلقة بالمبحث (العامل، المعمول، التداخل)، وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج، ثم ثبت المصادر والمراجع، ولعل أهم ما كشف عنه البحث من نتائج:

- تبين أن هناك عوامل تتغير من خلال الوقف والابتداء؛ أي أن العامل يتغير بتغير موضع الوقف والابتداء.
- نجد أن للوقف والابتداء دورًا بارزًا في أحقية العامل وقوته؛ وذلك من خلال أقسام الوقف، وعلاقة الوقف والابتداء بالمعنى.

إنَّ اختلاف العوامل الاسمية كان لها أثرٌ واضحٌ، في مواضع الوقف والابتداء.  
الكلمات المفتاحية: ( التداخل، العامل ، التداخل الاسمي، الوقف ، الابتداء )

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبينا شفيع أمته يوم البعث الموعود محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ فنون العلوم تدور في الشرف والرفعة والأهمية مع موضوعاتها المتعلقة بها، وتسمو وتعظم بعظم تلك العلوم، وشرف العلم بشرف المعلوم، وأي علم من علوم القرآن هو علم عظيم وفن أصيل، اكتسب تلك المكانة لأهمية القرآن العظيم عند المسلمين، ونال ذلك الشرف لشرف هذا الكتاب المجيد.

تشتمل الدراسة على مبحثين تسبقهما مقدمة، وتمهيد، وتتلوهما خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها:

ويشتمل التمهيد: على أربعة مطالب وهي: المطلب الأول: مفهوم التداخل لغةً واصطلاحًا والمطلب الثاني: مفهوم العامل لغةً واصطلاحًا، والمطلب الثالث: مفهوم الوقف لغةً واصطلاحًا، المطلب الرابع: مفهوم الابتداء لغةً واصطلاحًا، أمَّا الفصل الأول فكان بعنوان (تداخل العوامل في الرفع باسمين مذكورين)، والمبحث الثاني فكان عنوانه (تداخل عاملين

في الرفع أحدهما مذكور والآخر محذوف)، ثم خاتمة وتتبعها قائمة بثبت المصادر والمراجع.

المنهج المتبع في البحث هو المنهج التحليلي الاستقرائي الوصفي في تداخل العوامل الاسمية.

واستند البحث على كتب إعراب القرآن ومعانيه وكتب التفسير والنحو وذكرتها في قائمة المصادر والمراجع.

## المطلب الأول: مفهوم التداخل لغةً واصطلاحاً

### أولاً: التداخل لغةً:

قال الخليل: " دَخَلَ مستعمل، ودُخِلَ فلان فهو مَدْخُولٌ، ودُخِلَ حَسْبُهُ أو عَقْلُهُ، وامرأة مَدْخُولَةٌ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ أي مَهْرُؤٌ، وفيه دَخَلٌ من الهزال، والدُّخْلَةُ في اللون: تخليط من ألوان في لون، وادَّخَلَ في غار، وتَدَخَّلَ فيه يصف شدة دخوله" ( العين، الفراهيدي، ط١- بيروت: ٢٣٠/٤، مادة/دخَلَ)، وذكر ابن دريد: "أَنَّ كَلَّ شَيْءٍ تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَشْجَبُ مُشْجَرًا، (جمهرة اللغة، دار الملايين، ط١- بيروت: ٤٥٨/١)، وزاد قولاً ابن فارس: " (دخَلَ) يُقَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا " (مقاييس اللغة، دار الفكر - ١٩٩١: ٣٣٥/٢، مادة/دخَلَ)، "وتدَاخَلُ الْمَقَاصِلِ وَدِخَالُهَا: دَخُولٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ" ( لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف- القاهرة: ٩٩٨، فصل الدال)، وقال الجرجاني: "التدَاخُلُ: عبارة عن دخولِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ آخَرَ بِلَا زِيَادَةِ حِجْمٍ وَمَقْدَارٍ" (التعريفات، دار الكتب العلمية، ط١-بيروت: ٥٤).

### ثانياً: التداخل اصطلاحاً:

لم يظهر مفهوم التداخل بشكلٍ واضحٍ سوى ما ذُكِرَ عند اللغويين من تداخلٍ لغويٍ لهجي، إذ قال السيوطي (ت: ٩١١هـ): التداخلُ هو الجمعُ بين اللغتين فإنَّ من يقول: قلا يقول في المضارع يقلي والذي يقول: يقلا يقول في الماضي: قلي وكذا من يقول يسلا يقول في الماضي سلي، فتلاقى أصحاب اللغتين فسمعَ هذا لغةً هذا، وهذا لغةً هذا فأخذَ كُلُّ واحدٍ من صاحبه ما ضمه إلى لغته، فتركبت هناك لغةً ثالثة، وبهذا حدث التداخل بين اللغات

وعلى هذا التداخل قيس التداخل بين العوامل (الاقتراح في أصول النحو، دار القلم، ط١ - دمشق: ١١٩)، وعرف ابن هشام التداخل النحوي وقال: "التداخل نحو: (جاء زيد ركباً ضاحكاً) فالتعدد على أن يكون عاملها جاء، وصاحبهما زيد والتداخل على أن الأولى من زيد وعاملها جاء، والثانية من ضمير الأولى وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال وأما (أقبيته مصعداً منحدرًا) فمن التعدد لكن مع اختلاف صاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الأولى من المفعول، والثانية من الفاعل تقيلاً للفصل ولا يحتمل على العكس إلا بدليل (مغني اللبيب، دار الفكر، ط٦ - دمشق: ٧٣٣)، فالعامل تداخل مع معموله الأول في الحال فيما نصبت الحال الثانية بضمير الأول وهو ما حقق التداخل من العوامل، وعليه فإننا نجد أن التداخل بمعناه الاصطلاحي لا يبتعد عن المعنى اللغوي كثيراً.

### المطلب الثاني: مفهوم العامل لغةً واصطلاحاً.

#### أولاً: العامل لغةً:

قال الخليل: "عمل عملاً فهو عامل، واعتمل: عمل لنفسه" (كتاب العين: ١٥٣/٢)، وقيل: عمل عملاً، وأعمله غيره واستعمله بمعنى، واستعمله أيضاً، أي طلب إليه العمل (الصاحح، دار العلم للملايين - ط٤ - بيروت: ٥ / ١٧٧٥، مادة/عمل).

وزاد ابن منظور: هم الذين يسعون من أجل العيش والعمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملاً، وأعمله غيره واستعمله، كقوله ﷺ:  $\square$  ك ك ك ك  $\square$  [آل عمران: ١٣٦]، والعمل المهنة التي يمتثلها الرجل واعتمل الرجل: عمل بنفسه (لسان العرب: ٤٧٥/١١).

#### ثانياً: العامل اصطلاحاً:

عرفه الجرجاني: "العامل: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب" (التعريفات: ١٤٥)، وما قصده الجرجاني بوجه الخصوص هو الإعراب، وقال ابن الحاجب: إن العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب أي: أن العامل هو الإعراب (أمالي ابن الحاجب، دار الجيل - بيروت: ٨٤١/٢).

وفسر الرضى قول ابن الحاجب وقال: "إنما بين العامل، لاحتياج قوله قبل: ويختلف آخره لاختلاف العامل، إلى بيانه، ويعني بالتقوم نحوًا من قيام العرض بالجوهر، فإن معنى الفاعلية والمفعولية والإضافة: كون الكلمة عمدة أو فضلة أو مضافا إليها، وهي كالأعراض القائمة بالعمدة والفضلة والمضاف إليه، بسبب توسط العامل" ( شرح الرضي على الكافية، لبيبا: ٧٢/١).

### المطلب الثالث

### مفهوم الوقف لغة واصطلاحاً

أولاً: الوقف لغةً:

قال الخليل: الوقف: مصدر قولك: وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز، أي متعد كقوله ﷺ: □ □ □ □ □ □ □ □ [الصفات: ٢٤]، فإذا كان لازماً قلت: وقفت وقوفاً (ينظر: كتاب العين: ٢٢٣/٥، مادة / وقف).

وأضاف ابن فارس: الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يئاس عليه، منه وقفت أقف وقوفاً، ووقفت وقفي، ولا يقال في شيء أوقفت إلا أنهم يقولون للذي يكون في شيء ثم ينزع عنه: قد أوقف، كقوله ﷺ □ □ □ □ □ □ □ □ [الأنعام: ٣٠]، (ينظر: مقاييس اللغة: ٢٨/٥، مادة/ وقف)، وزاد صاحب لسان العرب وقال: وقف: الوقوف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً، فهو واقف؛ أي قائم، والجمع وقف ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف وقوفاً، ووقفتها أنا وقفاً (ينظر: ابن منظور: ٣٥٩/٩، مادة/ وقف)، وورد حديث للرسول محمد ﷺ فيه الوقف وقال: "ولا يمر بأية عذاب إلا وقف يتعوذ" (مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤٠٥/٣٩).

ثانياً: الوقف اصطلاحاً:

قال الجرجاني: الوقف في القراءة هو قطع الكلمة عما بعدها (ينظر: التعريفات: ٢٥٣).

وذكر ابن الجزري أنّ هناك من فرق بين السكت والوقف وقال:

السكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمنًا يقل عن زمن الوقف من غير تنفس.

القطع: هو عبارة عن قطع القراءة رأسًا، للوقوف عن القراءة أو لأداء ركعة السجود" (النشر في القراءات العشر: ١/٢٤٠).

### المطلب الرابع: مفهوم الابتداء لغة واصطلاحًا

أولاً: الابتداء لغةً:

قال الخليل: بدء: بدأ الشيء يُبْدُو بَدْوًا وِبْدُوًا أي ظهر، وِبْدَأني فلان بكذا، وِبْدَأ له في هذا الأمر بدءًا وبدوا، والبادية اسمٌ للأرض التي لا حَصْرَ فيها أي لا مَحَلَّةَ فيها دائمة، فإذا خَرَجُوا من الحَصْرِ إلى المراعي والصحارى قيل: بَدَوْا بَدْوًا أي يدل على أهل الصحاري (ينظر: كتاب العين: ٨/٨٣، مادة/ بدأ)، وذكر الرازي في صحاحه، إذ قال: "ب د أ: (بَدَأ) بِهِ ابْتَدَأ. وَ (بَدَأَهُ) فَعَلَهُ ابْتَدَاءً وَ (بَدَأَ) اللَّهُ الْخَلْقَ وَ (أَبْدَأَهُمْ) بِمَعْنَى وَبَابُ الثَّلَاثَةِ قَطَعَ. وَ (الْبَدْيِيُّ) بِوَزْنِ الْبَدِيعِ الْبُنْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ"، (مختار الصحاح: ٣٠)

ثانيًا: الابتداء اصطلاحًا:

عرّف الجرجاني الابتداء بقوله: "هو أولُ جزءٍ من المصراع الثاني" (التعريفات: ٧)، وذكر الابتداء الكفوي أيضًا وقال: الإبتداء: هُوَ اهتمامك بِالْإِسْمِ وجعلك إِيَّاهِ أَوَّلًا لِثَانٍ يَكُونُ خَبْرًا عَنْهُ؛ أي هو من يبتدأ به الكلام (الكليات: ٣٠).

### المبحث الأول: تداخل العوامل في الرفع باسمين مذكورين

ث ث □ ج ج □ (البقرة: ٥)

قال أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ): أولئك في قوله: (ج ج) وجهان: إن شئت رفعت (أولئك) بما عاد من هم، ورفعت (هم) بـ "المفلحين"، والمفلحون، بـ (هم)، والوجه الآخر أن ترفع (أولئك) بـ (المفلحين) والمفلحون بـ (أولئك) و تجعل (هم) عماداً للألف واللام، فعلى هذا المذهب لا يتم الوقف على (أولئك) ولا (هم)، وهذا الكلام يمثل رأي الكوفيين (ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/٤٩٣)، ومن خلال ذلك يتبين أن لفظ (المفلحين) قد تداخل عليها عاملان الأول هو (أولئك) والعامل الثاني هو (هم)، وكلاهما عاملاً مذكوران.

ذكر الزجاج (ت: ٣١١هـ): (هُم) دخلت فصلاً، وإن شئت كانت تكريراً للاسم، كما تقول: زيدٌ هو العالمُ، فترفع زيداً بالابتداء. وترفع (هو) ابتداءً ثانياً، وترفع (العالم) خبراً " لهو"، والعالمُ خبراً لزيد. فكذلك قوله: (أولئك هم المفلحون) وإن شئت جعلت (هو) فصلاً، وترفع زيداً والعالم على الابتداء وخبره، والفصل هو الذي يسميه الكوفيون عماداً، و" سيبويه " يقول: إنَّ الفصل لا يصلح إلا مع الأفعال التي لا تتم نحو كانَ زيدٌ هو العالمُ، وظننتُ زيداً هو العالمُ" أي: أنَّ العاملَ الذي رفع المفلحين هو أولئك، وهم ضمير فصل، وهذا رأي البصريين (ينظر: معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، ط١- بيروت: ٧٤/١)، واتفق معهم الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، في تفسيره ولم يزد على ذلك (التفسير البسيط، ط١: ٨٣/٢).

واتفق معهم الباقرلي (ت: ٥٤٣هـ): (وأولئك هم المفلحون)، ف (أولئك) مبتدأ و(المفلحون) خبر، و(هم) فصل والكوفيون يقولون: عمادٌ، ويجوزُ أن يكونَ (هم) ابتداءً ثانياً، و(المفلحون) خبر، والجملة خبر أولئك وما قصده الباقرلي، أنَّهما عاملان تداخل فيما بينهما والعاملُ الذي رفع أولئك هو الخبر، والذي رفع الخبر (المفلحون) هو المبتدأ وهنا تداخل عاملان لمعمول واحدٍ والذي هو (المفلحون)، (إعراب القرآن المنسوب للزجاج، دار الكتب المصرية، ط٤- القاهرة: ٥٣٩/٢).

وزاد ابن هشام (ت: ٧٦٢هـ) عن ضمير الفصل وعمله: وهو للتوكيد فلا يُقال: زيدٌ نفسه هو الفاضلُ وعلى ذلك سمَّاهُ بعض الكوفيين دعامة؛ لأنَّه يُدعمُ به الكلامُ أي: يقوى ويؤكد، والثالث معنوي أيضاً وهو الاختصاصُ، وكثيرٌ من البيانين يقتصر عليهما، وذكر أنَّ الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ذكر الثلاثة في تفسير (وأولئك هم المفلحون) فقال: فأيدته الدلالة على أنَّ الوارد بعده خبرٌ لا صفةً والتوكيد وإيجاب أنَّ فائدة المسند ثابتة للمسند إليه دون غيره في محله، وزعم البصريون أنه لا محل له ثم قال أكثرهم إنه حرف فلا إشكال، وقال الخليل اسمٌ ونظيره على هذا القول أسماء الأفعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وأل الموصولة، وقال الكوفيون له محل ومحلّه بحسب ما بعده، وقال الفراء بحسب ما قبله فمحلّه بين المبتدأ والخبر (ينظر: مغني اللبيب: ٦٤٥).

وذهب قومٌ إلى أنَّ العاملَ في المبتدأ والخبر الابتداء، ويقصدُ بالابتداء هو العاملُ في المبتدأ وهو العاملُ في الخبر أيضاً، لكن نقول: فالعاملُ فيهما معنوي؛ لأنَّه اقتضاهما،



تكون مرتفعة على إضمار العامل وهو تفسير سوء العَذَابِ، كأن قائلًا قال: ما هو؟ فكان الجواب هو: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا)، (ينظر: معاني القرآن وعرابه: ٣٦٧/٤)، وقد وافق مكي القيسي الزجاج بكل ما ذهب اليه، (ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٦٣٦/٢).

واستشهد ابنُ سيده بعامل رفع كلمة النارِ وقال: "النارُ بدل من (سوء العذابِ)، أو خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: ما سوء العذاب: قيل: النارُ، أو مبتدأ خبره (يعرضون)"، (إعراب القرآن: ٣١٢/٧)، وإلى هذا الرأي ذهب أبو حيان، (ينظر: تفسير البحر المحيط: ٤٤٨/٧).

واستدلَّ ابنُ هشام على حذف العاملِ أو إضماره في رفع كلمة النارِ وقال: أجاز الكوفيون فيه وجهين: حذف العامل، وإضماره على وفق المخبر عنه، (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر: ١٨٠/٢).

وزاد زكريا الانصاري عاملاً في رفع النارِ، وقال النارُ في قوله ﷺ (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا)، بدلٌ من (سوء العَذَابِ)، (ينظر: إعراب القرآن العظيم: ٤٧٥).

ومن المحدثين من وافق الفراء والعكبري في تقدير العامل، وقال النارُ: بدلٌ والعامل فيه سوءُ العذابِ، أو مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر لعامل محذوف، (ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة: ٣٧/١١).

ولم يخرج بهجت عبد الواحد صالح عن قول القدماء إذ وافق الفراء، والقيسي، وابن سيدة، والعكبري، في دخول العامل، وقال: " (النَّارُ): بدلٌ من (سوء العَذَابِ) الواردة في الآية الكريمة السابقة. مرفوعة مثلها بالضممة أو خبر مبتدأ محذوف أي: هي النارُ، أو تكون مبتدأ خبره الجملة الفعلية (ن نْ)"، (الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح: ٢٧٤/١٠).

ويبدو أنَّ العاملَ الأقوى في رفع النارِ هو الابتداء؛ لأنَّ جميع شروط الابتداء توافرت فيه فضلاً عن أنَّ غالبَ علماءِ الوقفِ قد وقفوا على ما قبلها وابتدأوا بها وجعلوا قوله ﷺ (ن نْ) خبراً وهذا ما استدل به علماء المدرسة الكوفية.

٢- ط ط □ ن ت ت ت ط ط □ (البقرة: ١٤٧).

ذكر أبو جعفر: وهو على ما قال إذا قرأت (الحق)، بالرفع يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ، وإن شئت بالابتداء (من ربك) الخبر، (ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٥٣٥/١)، حيث تداخل عاملان على (الحق) العامل الأول هو الرفع بعامل معنوي (الابتداء)، والعامل الثاني هو رفع الحق بإضمار مبتدأ وهو عامل لفظي.

قال الاخفش إن العامل في رفع (نث ث)، على ضمير الاسم والتقدير: "هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ"، (ينظر: معاني القرآن: ١/١٦١)، واتفق معه الزجاج وقال: مرفوع على أنه خبرُ ابْتِدَاءٍ مَحذُوفٍ، (ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/٤٢٢).

وأخذ الأصفهاني برأي النحاس في أن العامل المبتدأ المحذوف: وقوله ﷺ (الْحَقُّ) خبرٌ وعامله مبتدأ محذوف، أو رفع بعامل معنوي وهو الابتداء وخبره (مِنْ رَبِّكَ)، (ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ٢/٦٠٣)، ووافقه الزمخشري إذ قال: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ خَبْرًا وَالْعَامِلُ مَحذُوفٌ؛ أي هو الحق، أو مبتدأ خبره (مِنْ رَبِّكَ) وفيه وجهان الحق من الله لا من غيره. يعنى أن الحق ما ثبت أنه من الله كالذي أنت عليه، وما لم يثبت أنه من الله كالذي عليه أهل الكتاب فهو الباطل. فإن قلت: إذا جعلت الحق خبراً والعامل محذوف فما محل من ربك؟ يجوز أن يكون خبراً بعد خبر، والعامل الأقوى هو الرفع بالابتداء؛ لأن الوقف على ما قبله جائز والخبر من ربك، (ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ط٣- بيروت: ١/٢٠٤).

ولم يخرج العكبري عما قيل فتابع السابقين في أن العامل المبتدأ المحذوف فقال: الْحَقُّ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: مَا كَتَمُوهُ الْحَقُّ، أَوْ مَا عَرَفُوهُ. وَقِيلَ: هُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ؛ تَقْدِيرُهُ: يَعْرِفُونَهُ أَوْ يَتْلُونَهُ، (التبيان في إعراب القرآن: ١/١٢٦)، والرفع على الابتداء أقوى، وأشهر كما تقدم ذكره.

وتابعهم الطاهر ابن عاشور: الحق على أنه خبرٌ مُبْتَدَأٌ وَالْعَامِلُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: هَذَا الْحَقُّ، وَحَذَفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا مِمَّا جَرَى عَلَى مُتَابَعَةِ الْإِسْتِعْمَالِ فِي حَذْفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بَعْدَ جَرَيَانِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَعْدَ ذِكْرِ الدِّيَارِ (رَبِّعَ قَوَاءً) وَبَعْدَ ذِكْرِ الْمَمْدُوحِ (فَتَى) وَنَحْوِ ذَلِكَ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْجِرْجَانِي، (ينظر: التحرير والتنوير: ٢/٤٣).





(٤ هـ)، واللام صلة لما قبلها، (كـ) حسن"، (إيضاح الوقف والابتداء: ٩٢٣ / ٢)، فالعاملُ في ثلةٍ إمَّا الابتداء أو أن يكونَ مرفوعًا بالمبتدأ وعلى ذلك يكونُ العاملُ معنويًا وهو الابتداء أو العاملُ لفظيٌّ وهو مبتدأ محذوف أو مضمَر تقديره هما.

فقد أبانَ الفراء: أنَّ ثلَّةً رُفعتْ بعاملين الأول على الاستئناف بعاملٍ مقدر وثلَّةٌ خبر والتقدير: هم ثلَّةٌ وبهذا العامل كانَ الوقفُ على اليمين وقف حسن، والثاني إن شئت جعلتها مرفوعة لأصحاب، وتقول: ولأصحاب اليمين ثلتان، وبهذا العامل لم يحسنِ الوقفُ على اليمين، وثلة مبتدأ مؤخر ومعنى ذلك أي: هما فرقتان، فرقة من هؤلاء، وفرقة من هؤلاء، (ينظر: معاني القرآن: ١٢٦/٣)، وذهب الزجاج إلى ذلك أيضًا إذ إنَّ (ثلةً) رُفعتْ على معنى هم (ثلةً) بعاملٍ محذوف والوقف على أصحاب اليمين وقف حسن، (ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٠٩/٥).

وأورد أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) عاملاً آخرًا في رافع ثلة قائلاً: ترفع ثلة بوجهين؛ أحدهما: الرفع بالابتداء؛ لأنَّ الابتداء هو وصفٌ في المبتدأ، والخبر على سرر في قوله ﷺ: □ ه ه □، والثاني الرفعُ بعاملٍ محذوفٍ والتقدير: هم ثلةٌ، وبكلا العاملين التي أوردهن العكبري الوقف على أصحاب اليمين وقفٌ حسنٌ، (ينظر: الإيضاح العضدي: ٢٩/١).

ويوضح الإمام القرطبي أنَّ ثلَّةً رُفعتْ بعاملين الأول هو الرفعُ بعاملٍ معنوي وهو الابتداء، والثاني لفظي وهو على حذف خبر حرف الصفة على لأصحاب اليمين، (ينظر: تفسير القرطبي: ٢١٢/١٧).

فذهب ابنُ عاشور مع الزجاج إذ يقول: "ثلة خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: هم ثلَّةٌ، ومعاد الضمير المقدر (السابقون)، أي السابقون ثلَّةٌ من الأولين، وقليلٌ من الآخرين"، (ينظر: التحرير والتنوير: ٢٨٩/٢٧)، أي: العاملُ الذي رُفِعَ (ثلةً) هو عاملٌ معنوي محذوفٌ وهو الابتداء الذي عمل في معمول (ثلةً)، ومعنى ما سبق هو أنَّ كلتا الثلثين من الأمة المحمدية ثلة من صدرها وثلة من بقيتها، (ينظر: تفسير القرطبي: ٣٠٣/٢٧).

وأما المحدثون فلم يخرجوا عما ذهب إليه العلماء الأوائل فذهب الصافي إلى أنّ (ثلة) رُفعت بعاملٍ محذوف وهو الإبتداء والتقدير: هم ثلة، (ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ١١٢/٢٧).

ويتضح مما سبق أنّ العامل الأحق والأقوى هو العامل المحذوف الضمير هم؛ لأنّ الوقف على (لأصحاب اليمين) حسن، وجاز الإبتداء بـ (ثلة من الأولين) وهذا ما ذهب إليه أبو بكر الأنباري، والفراء، والزجاج، وابن عاشور.

#### الخاتمة:

- يُعدُّ العامل المؤثر الأساس في تغيير حركة الإعراب من رفعٍ ونصبٍ وجرٍ، وعليه يتوقف السياق وقد تداخلت العوامل الاسمية في المعمول المرفوع والمنصوب، وكان لهذا التداخل أثر للوقف والابتداء في بيان العامل الأقوى والأحق في النصب والرفع.
- نجد علماء الوقف والابتداء أحيانا يصرحون بالعامل أو يكتفي بالإشارة إليه عبر تقديراته الإعرابية، أو يكتفون ببيان أوجه إعراب الاسم من غير الإشارة إلى رافعه وناصبه.
- إن العامل هو الاداة المؤثرة فيما بعدها سواء أكان العامل لفظيًا أم معنويًا.

## References:

### After the Holy Qur'an.

.١ The Grammar of the Holy Qur'an, Ahmad Ubaid al-Da'as - Ahmad Muhammad Humaidan - Ismail Mahmoud al-Qasim, Dar al-Munir and Dar al-Farabi, 1st ed. (Damascus - 1425 AH.)

.٢ The Grammar of the Qur'an attributed to al-Zajjaj, Ali ibn al-Husayn ibn Ali, Abu al-Hasan Nur al-Din Jami' al-Ulum al-Asfahani al-Baqouli (d. 543 AH), edited by Ibrahim al-Ibyari, Dar al-Kitab al-Masri, 4th ed. (Cairo - 1420 AH.)

.٣ The Grammar of the Qur'an, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi (d. 458 AH.)

.٤ The Detailed Grammar of the Recited Book of God, Bahjat Abdul Wahid Saleh, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 2nd ed. (Amman - 1418 AH.)

.٥ Al-Iqtirah fi Usul al-Nahw wa-l-Iqtirah, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited and explained by: Mahmoud Fajjal, and he named his explanation (Al-Isbah fi Sharh al-Iqtirah), Dar al-Qalam, 1st ed. (Damascus - 1989 AD).

.٦ Amali Ibn al-Hajib, by Uthman ibn Umar ibn Abi Bakr ibn Yunus Abu Amr Jamal al-Din ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), studied and verified by Fakhr Salih Sulayman Qadara, Dar Ammar - Jordan, Dar al-Jeel (Beirut - 1989.)

.٧ The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, by Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), verified by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baq'a'i, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.

.٨ Al-Idah al-'Adhdi, by Abu Ali al-Farsi (d. 377 AH), verified and introduced by Hassan Shadhli Farhoud, 1st ed. (1969.)

.٩ Al-Tafsir Al-Basit, by Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi (d. 468 AH), originally verified in (15) doctoral theses at Imam Muhammad bin Saud University. A scientific committee from the university then compiled and formatted it, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st ed. (1430 AH.)

10. Tafsir Al-Jalalayn, by Jalal Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal Al-Din Abd Al-Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), Dar Al-Hadith, 1st ed. (Cairo).

.١١ Tafsir al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited and studied by Adel ibn Ali al-Shiddi, Dar al-Watan, 1st ed. (Riyadh - 1999.)

.١٢ Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, 1st ed. (Beirut - 1987.)

.١٣ Sharh al-Radhi 'ala al-Kafiyah by Ibn al-Hajib, Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi (d. 686 AH), edited, corrected, and annotated by Yusuf Hasan Umar, University of Qaryounis (Libya - 1975.)

.١٤ Sharh al-Alfiyyah Ibn Malik, Abu Abdullah, Ahmad ibn Umar ibn Musa'id al-Hazimi: 29/8. Source of the book: Audio lessons transcribed by Sheikh Al-Hazmi's website <http://alhazme.net> , and the part number is the lesson number - 138.

.١٥Sharh Al-Mufasssal by Al-Zamakhshari, Ya'eesh ibn Ali ibn Ya'eesh ibn Abi Al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu Al-Baqa' known as Ibn Ya'eesh and Ibn Al-Sane' (d. 643 AH), introduced by Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed. (Beirut - 2001.)

16. Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail ibn Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd Al-Ghafur Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 4th ed. (Beirut - 1987).

.١٧Al-Kafiya fi Ilm al-Nahw, Ibn al-Hajib Jamal al-Din ibn Uthman al-Maliki (d. 646 AH), edited by Dr. Saleh Abdul-Azim al-Shaer, Maktabat al-Adab, 1st ed. (Cairo - 2010.)

.١٨Kitab al-Ta'rifat, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited, corrected, and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed. (Lebanon - 1983.)

.١٩Kitab al-Ayn, al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, al-A'lami Foundation, 1st ed. (Beirut - 1998.)

.٢٠Al-Kitab, Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, 3rd ed. (Cairo - 1408 AH - 1988 AD.)

.٢١Al-Kashaf 'an Ahaqa'iq Ghawamid al-Tanzil, Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr ibn Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, 3rd ed. (Beirut - 1407 AH.)

.٢٢Al-Kulliyat, Ayoub ibn Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafwi, Abu al-Baqa' al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Al-Risalah Foundation, n.d. (Beirut.)

23. Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur (d. 711 AH), edited by Abdullah Ali al-Kabir + Muhammad Ahmad Hasab Allah + Hashim Muhammad al-Shadhili, Dar al-Ma'arif, n.d. T (Cairo).

.٢٤Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others, supervised by Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st ed. (2001.)

.٢٥The Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najjati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abdul Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Masriya for Authorship and Translation, 1st ed. (Egypt.)

.٢٦The Meanings and Grammar of the Qur'an, Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam al-Kutub, 1st ed. (Beirut - 1988.)

.٢٧Mu'jam Maqayis al-Lughah, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, n.d. (1979.)

.٢٨Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Mazen al-Mubarak - Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, 6th ed. (Damascus - 1985.)

مصدر المجلة :

29. Tikrit University al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), edited by Ali Muhammad al-Dabba' (d. 1380 AH),